

الجزء الثاني عشر من الرد على شبهات ادلة رفض

اليهود ليسوع انه ليس المسيح الذي ينتظروه لأنه

ليس ابن داود مثل نبوة ارميا 23: 5-6

Holy_bible_1

نبوات ان المسيا ابن داود وادعاء ان المسيح ليس له ابن من نسل داود

لأنه ليس ابن داود

في البداية ردا على هذه الشبهات التالية

هل أبناء داود يعتبروا هم أبناء أولاده فقط وليس بناته؟ الا يعتبر اليهودي هو ابن امرأة يهودية

حتى لو كان ابوه ليس يهودي والعكس غير صحيح؟

ففي موقع جوديزم Judaism 101

تحت تعريف من هو اليهودي يقول

Who is a Jew?

A Jew is any person whose mother was a Jew or any person who has gone through the formal process of conversion to Judaism.

فالشرط الأساسي ان يكون ابن امرأة يهودية ليصبح يهودي فالجنسية اليهودية تأتي من الام

بل يكملوا ويقولوا

a person born to a Jewish mother who is an atheist and never practices the Jewish religion is still a Jew, even in the eyes of the ultra-Orthodox.

فحتى لو شخص ولد من امرأة يهودية وهو ملحد لا يؤمن باي شيء في الايمان اليهودي ولا يمارس أي طقس يهودي هو لا يزال يعتبر يهودي حتى في عين اليهود الأرثوذكس المتعصبين لأنه ابن امرأة يهودية

ويكملوا قائلين

First, traditional Judaism maintains that a person is a Jew if his mother is a Jew, regardless of who his father is.

اول تقليد يهودي ان الشخص هو يهودي لو امه يهودية بغض النظر عن من هو اياه.

بل يكمل قائلًا

Several people have written to me asking about King David: was he a Jew, given that one of his female ancestors, Ruth, was not a Jew?

This conclusion is based on two faulty premises: first of all, Ruth was a Jew, and even if she wasn't, that would not affect David's status as a Jew. Ruth converted to Judaism before marrying Boaz and bearing Obed. See Ruth 1:16, where Ruth states her intention to convert.

After Ruth converted, she was a Jew, and all of her children born after the conversion were Jewish as well. But even if Ruth were not Jewish at the time Obed was born, that would not affect King David's status as a Jew, because Ruth is an ancestor of David's father, not of David's mother, and David's Jewish status is determined by his mother.

العديد من الأشخاص كتبوا الى يسألوا عن الملك داود هل كان يهودي حيث ان أحد جداته راعوث لم تكن يهودية؟ هذا الاستنتاج هو بناء على خطأين الأول راعوث هي يهودية وحتى لو لم تكن هذا لا يؤثر على داود ككونه يهودي لان راعوث تحولت لليهودية قبل ان تتزوج بوغز وقبل ان تنجب عوبيد انظر راعوث 1: 16 التي أعلنت راعوث نيتها ان تتحول لليهودية وبعد ان تحولت هي أصبحت يهودية وكل أبنائها ولدوا بعد ان تحولت هم يهود. ولكن حتى لو لم تكن يهودية عند

وقت ميلاد عوبيد هذا أيضا لا يؤثر على حالة داود الملك كيهودي لان راعوث هي جدة أبو داود
وليست جدة امه وجنسية داود اليهودية هي تحدد من امه.

تم

بل ما يقولوه هو مبني على ما قاله الكتاب المقدس الذي وضح ان النسل صحيح لو انتقل من
الام ينتقل من الام في قصة بنات صلفحاد

سفر العدد 27

27: 1 فتقدمت بنات صلفحاد بن حافر بن جلعاد بن ماكير بن منسى من عشائر منسى بن

يوسف و هذه اسماء بناته محلة و نوعية و حجلة و ملكة و ترصة

27: 2 و وقفن امام موسى و العازار الكاهن و امام الرؤساء و كل الجماعة لدى باب خيمة

الاجتماع قائلات

27: 3 ابونا مات في البرية و لم يكن في القوم الذين اجتمعوا على الرب في جماعة قورح بل

بخطيته مات و لم يكن له بنون

27: 4 لماذا يحذف اسم ابينا من بين عشيرته لانه ليس له ابن اعطنا ملكا بين اخوة ابينا

27: 5 فقدم موسى دعواهن امام الرب

27: 6 فكلم الرب موسى قائلا

27: 7 بحق تكلمت بنات صلفحاد فتعطينهن ملك نصيب بين اخوة ابيهن و تنقل نصيب ابيهن

اليهن

27: 8 و تكلم بني اسرائيل قائلا ايما رجل مات و ليس له ابن تنقلون ملكه الى ابنته

وأيضاً شريعة مخلوع النعل الشهيرة لإقامة نسل فالام تنقل له النسب.

فالابن الجسدي هو من ابيه ولكن أيضاً ممكن ينتقل من الام كما راينا

فالمسيح ينسب لليهودية لو كانت امه يهودية وبنفس الأسلوب ينسب لداود لو كان امه أحد بنات داود.

والمسيح ليس ابن داود من امه مريم العذراء بنت داود بل أيضاً بالنسب الى يوسف النجار الذي هو أيضاً أحد احفاد داود.

فمريم العذراء الذي ذكر نسبها في لوقا 3 ويوسف النجار الذي ذكر نسبه في متى 1

معا

داود	
ناتان	سليمان
متانا	رحبعام
مينان	ابيا

مليا	اسا
الياقيم	يهوشفاط
يونان	يورام
يوسف	اخزيا
يهوذا	يواش
شمعون	أمصيا
لاوي	عزيا
متثات	يوثام
يوريم	احاز
اليعازر	حزقيا
يوسي	
عير	منسي
المودام	امون
قصم	يوشيا

ادي	
ملكي	يهويقيم
نيري	يكنيا
شالتنيل	
زربابل	
ريسا	ابيهدود
يوحنا	
يهودا	الياقيم
يوسف	
شمعي	عازور
ماتثيا	
ماث	صادوق
نجاي	
حسلي	اخيم

ناحوم	
عاموص	اليود
مناثيا	
يوسف	اليغازر
ينا	
ملكي	متان
لاوي	
مناثات	يعقوب
هالي	
يوسف	
يسوع	

اما عن موضوع انه يكون الابن من خلال الاب الجسدي فقط هذا امر ادعاه اليهود مؤقتا في القرن الثاني الميلادي وكتب في التلمود في Yevamot 54b ولكن قبل هذا وبعده اليهودية من الام كما وضحت.

امر اخر مهم لا يلتفت اليه الكثيرين ان لوقا البشير يقول على ما كان يظن وهو في اليوناني ريسنو سانتالاريتيس هو تعبير يساوي في العبري تعبير كي هوزكا الذي يعني الحال الرسمي وهذا يعني رسميا ان يسوع ابن يوسف النجار بالنسب لانه خطيب امه هذا يهوديا صحيح لان يوسف اعتبر ابن هالي أبو مريم بالنسب لان هالي لم ينجب أولاد فيعتبر زوج الابنة هو ابن رسمي حتى لو لم يكن ابن بالجسد.

وهذا ما شرحه كتابات الرباوات مثل

tr. William Kinnaird, Jerusalem: Keren Ahvah Meshihit

ومتى لهذا السبب شرح نسب يوسف النجار نفسه الذي هو أيضا من احفاد داود جسديا فالمسيح ابن داود جسديا من طريق مريم بنت داود من نسل ناثان ابن داود ورسميا أي شرعيا عن طريق يوسف خطيبها ابن داود جسديا من نسل سليمان. وبخاصة في هذا الامر ان هناك لعنة وضعت على نسل يكينيا الملك من احفاد داود النسل الملوكي في

سفر ارميا 22

22: 30 هكذا قال الرب اكتبوا هذا الرجل عقيما رجلا لا ينجح في ايامه لانه لا ينجح من نسله

احد جالسا على كرسي داود و حاكما بعد في يهوذا

ولهذا الملوك المتتاليين لا يصلح ان يكون منهم المسيح ولهذا المسيح جاء من بنت داود من
ناثان وليس سليمان ولكن في نفس الوقت يوسف الذي من نسل داود الملوكي من سليمان فهو
رسميا او شرعيا يعطي للمسيح شرعيا ابن داود رغم انه ليس ابنه الجسدي فانطبقت نبوة ارميا.
مع ملاحظة ان الطرفين الجسدي أي مريم او نسبا أي يوسف يعطوه كونه من نسل داود ولكن لا
يوجد أي طرف من خارج نسل داود كان مسؤول عنه وهذا سعد ان تكون بالصدفة.

الامر الاخر المهم وهو الإعلان الواضح ان المسيح ابن عذراء وفي نفس الوقت ابن داود فبالتأكيد
سيكون ابن بنت داود

سفر اشعيا 7

7: 14 و لكن يعطيكم السيد نفسه اية ها العذراء تحبل و تلد ابنا و تدعو اسمه عمانوئيل

نبوة أخرى عن ميلاده من عذراء ايضا

سفر ارميا 31

31: 22 حتى متى تطوفين ايتها البنت المرتدة لان الرب قد خلق شيئا حديثا في الارض انشى

تحيط برجل

هذا حدث بعد التجسد حين كانت العذراء تحيط بالمسيح طفلاً. مع ملاحظة ان كلمة رجل هي في العبري جيبيير التي تعني الجبار وليس انوش وكلمة انثي (نيقيبيا) تعني نوع وليس امراه متزوجه مثل لقب حواء وقت خلقها او اي مولود انثي.

وأيضاً انه نسل المرأة وليس الرجل

سفر التكوين 3

3: 15 و اضع عداوة بينك و بين المرأة و بين نسلك و نسلها هو يسحق راسك و انت تسحقين

عقبه

فهو من نسل الانسان ابن المرأة فقط

فكل هذا يؤكد انه ابن عذراء. وأيضاً نبوات كثيرة انه سيكون من نسل داود فهو بالتأكيد سيكون

ابن العذراء بنت داود

وهذا لا ينطبق على أحد الا الرب يسوع المسيح

فلو قلّة من اليهود لم يفهموا هذا الامر رغم وضوحه الشديد ولم يربطوا بين ميلاده من عذراء

وبين كونه من نسل داود ولم يقرأوا عندما رؤها تتحقق امام اعينهم بهذا المعنى الحقيقي فهو

خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت بالفعل على المسيح.

وهذه مقدمة لنبوات انه ابن داود ومن نسل داود

النبوة الثانية عشر

لأنه ليس ابن داود مثل نبوات ارميا 23: 5-6

سفر ارميا 23

23: 5 ها ايام تاتي يقول الرب واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في

الارض

23: 6 في ايامه يخلص يهوذا ويسكن اسرائيل امنا وهذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا

بالفعل هذه نبوة عن المسيح ابن داود كما وضحت في المقدمة. ولكن النبوة لا تقف وتخبرنا انه

ابن داود فقط بل توضح لاهوته أيضا

وندرسها معا باختصار

في الأصحاح السابق تحدث إرميا النبي عن أبناء الملك يوشيا الأشرار: يهوآحاز ويهوياقيم

ويهوياكين، وجاء التأديب الإلهي أن يكون الأخير عقيماً، ليس من نسله من يجلس على كرسي

داود ملكاً (22: 30)، وكان مملكة يهوذا تفقد رعاية الملوك. أما في هذا الأصحاح فإنه يوبخ

الرعاة الأنانيين والأنبياء الكذبة وكل القيادات الفاسدة، ليعلم أن الله يتسلم رعاية شعبه بنفسه

عندما يجيء ويملك على ابناؤه. وإنه لا يترك شعبه، بل يقوم بالعمل الرعوي، مقدماً بره الإلهي براً

لهم، وسيكون هو الرب برنا عندما يأتي كغصن من شجرة داود التي قطعت في شخص صدقيا

حين قتله نبوخذ نصر ويسمى المسيح هنا الرب برنا آية 6 وأن المسيح هو غصن البر الذي يأتي

ليمك آية 5 والمعنى أن البر بالمفهوم اليهودي أي المظهرية سينتهي ليقيم الله بر حقيقي بالمسيح.

23: 5 ها ايام تاتي يقول الرب واقيم لداود غصن بر فيملك ملك وينجح ويجري حقا وعدلا في الارض

الكلام عن شجرة داود المقطوعة والغصن الذي يخرج من أصولها.

ها ايام تأتي تعبير شائع لا يعني تحديد زمن معين، إنما هو تعبير يشد الانتباه إلى إعلان له قدسيته وأهميته

ويقول ينبت غصن أي هو الرجل الغصن كما فهمنا ان غصن في العبري ناترر أي ناصر اسم مدينة الناصرة أي انه سيكون ناصري. فالنبوة هنا لا تحدد فقط ان المسيح سيكون من نسل داود بل تحدد ان فروع داود ستكون انقطعت وأيضا تحدد انه سيكون ناصري

مع ملاحظة ان كاتب النبوة هو ارميا وقال هذا قبل ان ينقطع شجرة ملك داود أصلا. وهذا ما يشهد على روعة ودقة نبوات الكتاب المقدس

بينما يتحدث في الأصحاح السابق عن ملوك يهوذا كأشجار لبنان الشامخة، إذا به يتحدث عن السيد المسيح، الملك المخلص، كغصن متواضع، لكنه "غصن بر". أراد باتضاعه أن يسحق الكبرياء محطم البشرية

يملك بالبر فهو ليس ملك ارضي ولكنه ملك البر والسلام الروحي.

ولن يكون مملكته الروحية في اورشليم فقط بل في كل الأرض

الكلام بوضوح أكثر عن المسيا المنتظر، المسيح الذي يبررنا ويحررنا ويرعانا ويملك علينا وسيأتي في الأيام (أيام الدولة اليهودية) ليبارك كنيسته ويكون حقا وعادلا. وتأتي هذه النبوة عن المسيح بعد أن تنبأ النبي بأنه لن يجلس ابن ليكنيا على كرسي داود. ولكن كان الله قد سبق وَوعد داود بأن له ابن يجلس على العرش إلى الأبد. وهكذا يتحقق الوعد في المسيح وفي المسيح قام عرش داود أكثر لمعانا. وهذه النبوة واضحة جداً عن المسيح.

مع ملاحظة ان مريم العذراء لم تكن من نسل سليمان ابن داود ولكن من نسل ناثان ابن داود فهذا يؤكد انطباق النبوة بدقة فبالفعل نسل سليمان حتى نصل ليكنيا الذي تنبأ ارميا انه لن يكون احد من نسله ملك.

سفر ارميا 22

22: 30 هكذا قال الرب اكتبوا هذا الرجل عقيما رجلا لا ينجح في ايامه لانه لا ينجح من نسله

احد جالسا على كرسي داود و حاكما بعد في يهوذا

وهذا يعنى أن بداية المسيحية كانت صغيرة وبعد ذلك نمت وإخضرت الشجرة وإمتلأت ثماراً

فالمسيح هو أصل وذرية داود (رؤ22:16).

23: 6 في ايامه يخلص يهوذا و يسكن اسرائيل امنا و هذا هو اسمه الذي يدعونه به الرب برنا

يُخَلِّص يهوذا ويسكن إسرائيل آمناً = يهوذا وإسرائيل هو الكنيسة التي قال لها "سلامى أترك لكم"

فالكنيسة هي إسرائيل الروحي. وهناك ملحوظة أن الهيكل بُنى في السنة 480 للخروج من أرض

مصر والتحرر من العبودية (1مل6:1). وبعد بداية العودة من السبي البابلي ب480 سنة بنى

هيكل المسيح. إذًا هنا مقارنة في (7،8) بين خلاص الشعب في المرتين. والمقارنة تعطي أهمية للخلاص من سبي بابل لأن هذا الخلاص أتى بعده وكان رمزاً واضحاً لخلاص المسيح. لذلك فمعنى هذه الآيات صراحة أنه حين نعرف خلاص المسيح وعمله في تحريرنا من الخطية لن نعود نذكر خلاص اليهود من مصر ولا من بابل، لأن كل هذه إنما كانت رموزاً فقط. فبكل المقاييس كان الخروج والخلاص من مصر أعظم بكثير جدا من الخلاص من بابل، لذلك نفهم أن المقصود هو خلاص المسيح، وهذا كان لكل العالم. وهناك ملحوظة أخرى أن وقت بناء الهيكل الأول كانت الأمة اليهودية في أوج عظمتها أيام سليمان الملك. والمسيحية بالمسيح الذي أسسها كنيسة هي جسده، كانت ولا زالت في أوج مجدها طالما مسيحتها فيها، نورها ومجدها. فالمجد الروحي أبدى. وإسمه الذي يدعونه به الرب برنا = فهو ليس انسان فقط رغم انه من نسل داود ولكن أيضا هو يهوه نفسه مصدر برنا

والمسيح هو القدوس البار وحده ويبرر من يؤمن به.

يدعى اسمه: "الرب برنا" *Yahweh-sidqenn*.

أقام البابليون صدقيا ملكًا، لكنه أظهر أنه غير مستحق لهذا الاسم، لأن كلمة صدقيا *Sidqi*

yahu تعني "برى هو الله". فكان لزامًا أن يُطرد من الملك ليقوم مكانه ملك جديد، لا يقيمه

البابليون، ولا يأتي بذراع بشري، وإنما بخطة إلهية هيأ لها الله عبر الأجيال، خلالها يقدم الملك

المسيا بره الإلهي برًا لنا، فنترنم بحق ونحن ننعم برعايته، قائلين: "الرب برنا". نردد مع الرسول

بولس: "لكيلا يفتخر كل ذي جسد أمامه، ومنه أنتم بالمسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله ويرا وقداسة وفداءً" (1 كو 1: 29-30).

ويلاحظ في الآيتين [5، 6] يتحدث عن شخص المسيح الملك ورعايته الفائقة دون فصل بينهما، فمن لا يتعرف على شخص المسيا لا ينعم برعايته، ومن لا يقبل رعايته لا يدرك أسرار معرفته. ومن هذا نري بوضوح ان ملكه هو ليس ملك ارضي اجباري حتى من لا يقبله ولكن مجبر ان يخضع له لأنه يعيش في مملكته اما مملكة المسيح كما توضح النبوة ستكون اختيارية لانها مملكة بر روحية.

فالنبوة وضحت مكان استعلانه الناصرة ونسله ولاهوته ونوع ملكه ومملكته في كل الأرض. وكما اكرر كل مرة لو قلة من اليهود لم يفهموا النبوة جيدا بمستواها الروحي ولم يقرأوا عندما رؤها تتحقق امام اعيانهم بهذا المعنى الحقيقي فهو خطأ منهم وليس عيب في النبوة الواضحة وانطبقت بالفعل على المسيح وكنيسته.

والمجد لله دائما